

# 71 شرح كتاب تحفة الأخيار للعلامة ابن باز الشيخ عبد

## الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان المصنف لهذا الكتاب كتاب تحفة الاخيار  
الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله عقد فصلا نافعا ومفيدا جمع فيه جملة من الاذكار الطيبة والدعوات النافعة التي يستحب للمسلم ان يقولها عندما يأوي الى فراشه لينام  
وهي اذكار متنوعة جمعت للعبد خيرا عظيما وفضلا عظيما ويترتب عليها من الاثار الحميدة والفوائد المباركة على العبد في دينه ودنياه مما يجعل الامر متأكدا في حق كل مسلم ان يعنى بهذه الاذكار  
عناية عظيمة وان يهتم بها اهتماما بالغاً ليكفي ويوقى ويحفظ وتيسر له اموره الدينية والدينية والنوم منة الله عز وجل على عبده وهو اية من آيات الله العظيمة الدالة على كمال قدرة الله عز وجل  
حسن تصرفه وتدبيره قال عز وجل ومن آياته من امكم بالليل والنهار فالنوم اية من الايات العظيمة الدالة على كمال قدرة الله عز وجل وايضا هو دال على ضعف الانسان  
فالانسان مهما كانت قوته ومهما كان نشاطه ومهما كانت صحته لابد له من النوم لانه عاجز وناقص وضعيف ومحتاج فالنوم ايضا يرشد الانسان الى ضعفه فهذه الصحة القوية والقوام والعافية  
لابد له في كل يوم وليلة من وقت يأوي فيه الى الفراش بتمام الضعف والعجز يأوي ليرتاح لانه ينصب لانه يتعب ففي النوم دلالة على ضعف الانسان و فقره واحتياجه الى الله سبحانه وتعالى  
فالله عز وجل هو الذي من عليه بالنوم وهو الذي مكنته من النوم وهو الذي انعم عليه بالنوم ولو كانت حياة الانسان بلا نوم فانها تكون حياة الم وشقاء ويعتبر هنا بحال بعض الناس الذين ينتابهم  
مرض او قلق او نحو ذلك يذهب عنهم النوم فتصبح حياتهم حياة مؤلمة فالنوم نعمة من نعم الله تبارك وتعالى على عبده ومنة كبيرة من منته تبارك وتعالى عليه. ولهذا اذا انتهى الانسان من اعماله  
ومناشطه واموره في حياته واوى الى فراشه يأوي ذاكرة لله كما انه يذكر الله عز وجل قائما وقاعدا فهو يذكر الله على جنب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم  
فاذا اوى الى فراشه ونام ليرتاح ينام وهو ذاكر لله واذا قام من نومته او تعار من الليل استيقظ فانه يستيقظ على ذكر الله حمدا وثناء وتكبيرا وتهليلا فيكون قيامه  
وقعوده واضطجاعه كل ذلك ذكر لله تبارك وتعالى ويكون بذلك ذاكرة لله تبارك وتعالى في كل احواله ومن يتأمل الدعوات المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام التي تقال عندما يأوي المسلم الى منامه  
الى فراشه لينام يجد انها جمعت خيرا عظيما وفضلا عظيما لا ينبغي للمسلم ان يفوته على نفسه وهي متنوعة كما تقدم معنا والمصنف هنا رحمه الله ذكر طرفا منها لم يذكر كل ما ورد مما يستحب ان يقال  
عند النوم وانما ذكر مهمات فهذا الباب وجملة طيبة من الاذكار والدعوات التي تقال عندما يأوي المسلم الى فراشه. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله فصل فيما يشرع من  
والدعاء عند النوم واليقظة. عن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل ووضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحياه واذا  
ايقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. رواه البخاري وجاء عن ابي ذر رضي الله عنه مثله. واخرج مسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه مثل حديث حذيفة المذكور  
اورد المصنف تحت هذا الفصل كما قدمت جملة من الاحاديث التي فيها الاذكار والدعوات التي يشرع للمسلم ان يقولها عندما يأوي الى فراشه لينام. وايضا سيأتي في هذا الفصل ما يقوله عند اليقظة اي عندما يقوم من نومته

فبدأ رحمه الله اول ما بدأ بحديث حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع تحت وضع يده تحت خده وضع يده تحت خده  
من السنة آآ ان ان المسلم اذا اوى الى فراشه ان ينام على جنبه الايمن او شقه الايمن وسيأتي عند المصنف رحمه الله الحديث الذي يدل على ذلك والسنة ايظا  
ان يضع اه يده تحت خده يضطجع على شقه الايمن ويضع يده اي اليمنى تحت خده الايمن ويضطجع بهذه الصفة. على الشق الايمن وخده على يده او يده تحت خده  
ثم يبدأ بهذه الازكار التي اه سيأتي جملة منها عند المصنف رحمه الله وهذا الامر يستحب للمسلم ان ان يبدأ به اول ما يأوي الى فراشه. بعض الناس قد يقول لا اتمكن  
ان استمر على هذه النومة ان استمر على هذه النومة وان ابقى على هذه على هذه الصفة الى ان يأخذني النوم قد لا اتمكن من ذلك او ربما يشق علي او يصعب علي  
فمن لا يستطيع ان يثبت نفسه على هذه النومة الى ان ينام وفي النوم قد يتقلب لكن من لا يستطيع ان يثبت نفسه على هذه الحال الى ان ينام فكما يقال ما لا يدرك  
لا يترك فيعود المسلم نفسه انه بمجرد ما يأوي الى فراشه يضطجع على شقه الايمن بمجرد ما يضطجع على الفراش يضطجع على شقه الايمن ويضع يده اليمنى اه تحت خده  
ثم يبدأ بالاذكار ثم يبدأ بالاذكار ان استطاع ان يستمر على هذه الحال الى ان ينام فيها وان لم يستطع وانقلب على ظهره او مثلاً على جنبه الايسر فلا حرج عليه في ذلك لا حرج عليه في ذلك لكن لا ينام على بطنه  
لا ينام على بطنه لان هذه النومة نهي عنها في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فينام على اول ما يبدأ ينام على شقه الايمن ثم يسمى ولتكن التسمية اول ما يبدأ  
به مثل ما جاء في هذا الحديث حديث حذيفة رضي الله عنه قال ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا فيبدأ بسم الله وعرفنا غير مرة ان الباء في في في التسمية باء الاستعانة  
اللهم باسمك آآ اموت واحيا آآ الباء باء الاستعانة فانا مستعين بك في في حياتي وفي اموري كلها وفي تقلباتي وفي احوالي طالبا منك العون ملتي طالب منك العون ملتجاً اليك اللهم باسمك  
اموت واحيا آآ هنا قدم ذكر الموت قال اموت واحيا ودائماً التقديم تراعى فيه المناسبة وهذا نلاحظه في الازكار ونهت عليه في في بعض المرات يقول اللهم باسمك اموت  
اموت لان الذي هو صائر اليه الان وهو قد اوى الى فراشه يسمى ماذا؟ يسمى موتا ولهذا قرون النوم الموتة الصغرى وجاء تسمية النوم وفاة وموتا في القرآن والسنة. مثل ما قال الله عز وجل في القرآن الله  
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. يتوفى الانفس. فالنائم متوفى والنائم ميت لكنها موتة ماذا لكنها موتة صغرى ولهذا سيأتي معنا في في الحديث نفسه انه بعد ما يقوم من من النوم يقول ماذا  
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا فالنوم موتة موتة صغرى واذا كان النوم موتة وقيل ان سمي موتة لانه يفقد الانسان فيه شعورا. وتكون حاله وصفته في في موته مثل  
الميت لا شعور له ولا احساس ولا يشعر بما حوله فهو موته لانه شبيهه شبيهه بالموت. وهو موتة صغرى وسمي في نصوص الشرع نصوص كتابي والسنة موتة واذا كان النوم موتة صغرى  
فلا ريب انه يذكر الموتة الكبرى اذا كان موتة صغرى فهو بلا ريب يذكر بالموتة بالموتة الكبرى. الموتة التي يفارق فيها الحياة الميت عفوا النائم بنومه يفارق الحياة مفارقة ماذا  
مؤقتة لساعات ثم يعود تعود له روحه ويعود له شعوره واحساسه ويقوم يباشر اعماله لكن الموت اه او الموتة الكبرى يفقد بها الانسان هذه الحياة الحياة الدنيا. وينتقل من هذه الدار. فالموتة الصغرى  
هي النوم تذكر بالموتة الكبرى. وهذه فائدة ينبغي ان ننتبه لها. لان الازكار المشروعة كما سيأتي معنا لوحظ في كثير منها هذا الامر لوحظ في كثير منها هذا الامر لوحظ في كثير منها هذا الامر  
وبمفارقة هذه الحياة ولهذا جاءت في في اذكار النوم جملة جاءت في اذكار النوم جملة من الازكار والدعوات التي ترتبط بالدار الاخرة التي ترتبط بالدار الاخرة التي ترتبط بالدار الاخرة  
يوم تبعث عبادك اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وسمي ايضا في حديث ابن عمر ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها ان  
فسياًتي اذكار اه لها ارتباط بالموت وما وراءه واهوال يوم القيامة والتعوز بالله تبارك وتعالى من لان الموت يذكر لان الموت يذكر آآ فهنا في في في هذا الحديث حديث حذيفة قدم الموت قال اللهم باسمك اموت

واحيا اموت اي بنومتي هذه اا اا اموت بنومتي هذه وايضا قومتي من هذه النومة بك ومنك ومنك وفضلك والا قد ينام الانسان وتكون هي النوم كم من انسان اوى الى فراشه لينام ولم يقم كثير اوى الى فراشه لينام فامسكت روحه ولم ترسل ووجده اهله على فراشه عندما اصبحوا مفارقة روحه جسده لم لم ترسل او لم ترد اليه روحه ولهذا قد تقبض روح الانسان في في منامه ولا ترد فيصبح ميتا في عباد الاموات. قال اللهم بك اللهم باسمك اموت واحيا. هذا يقوله عندما عندما ينام واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا قدم الحياة لانها لانه فيه ملاحظة للشئ الذي حصل فالذي حصل هو حياة والذي عند النوم الذي يحصل هو موت ولهذا

دم الحياة قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا الحمد لله الذي احيانا اي من علينا بالحياة هنا يلاحظ العبد عندما يقوم من فراشه عندما يقوم من هذه الموتة

وقد اعطي فسحة في الاجل وفسحة في العمر ليعمل الصالحات ليتقرب الى الله الى الله جل وعلا عليه ان يستشعر هذه النعمة وان ان يحمد الله تبارك وتعالى على على هذه المنة. ولهذا شرع الحمد هنا شرع الحمد هنا عندما تقوم من النوم اول ما تبادر اليه تحمد الله لان قيامك من نومك نعمة نعمة من الله تبارك وتعالى انعم بها عليك فعندما تقوم من نومك اول ما تبدأ تحمد الله عز وجل على هذه النعمة بعينها الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا وهو النشور والقومة من النومة تذكر بالبعث بعد الموت وهو النشور فالقومة بعد النومة تذكر بالبعث بعد الموت وهو النشور

ولما كانت مذكرة ناسب هنا ان يقولوا اليك النور يعني القيام وذكر النور هنا للمناسبة للمناسبة بين القومة من النومة والقومة من الموت. الذي هو قال واليك النور. وعندما يقول الانسان واليك النور

هل هل هي كلمة فقط تقال هنا امر لابد ننتبه له يا اخوان هل هي مجرد كلمة تقال في هذا الموضوع؟ واليك النشور؟ ام ان مع قولنا لها ينبغي لنا ان ان نتذكر هذا بالمناسبة

الواقع انها ليست فقط كلمة تقال بل بل هي مذكرة لك موقظة لك فكأنه يقال لك بهذا الورد الذي تقوله او بهذا الذكر الذي تأتي به كانه يقال لك او كأنك انت تنبه نفسك

بهذا الذكر كما انني قمت من هذه الموتة بمنة الله سبحانه وتعالى فسيحصل ايضا ماذا؟ نشور وبعث وقيام لرب العالمين فاذا قلت ذلك مستحظرا لمعناه فتح لك هذا الامر فتح لك هذا الامر وهذا الاستذكار وهذا الاستحضار فتح لك باب ماذا

باب الاستعداد باب الاستعداد وباب التهيؤ للنشور والقيام بين يدي الله تبارك وتعالى والمجازاة بالاعمال وكان الخواطر هنا بهذا التذكير تتوارد عليك وتقول النشور الى الله واعطيته للعمل فلاستعد فلاتهيأ فاقبل على الله تبارك وتعالى

قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور نعم قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري

ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها في بيان مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة يأوي الى فراشه على قراءة قل هو الله احد

والمعوذتين ثلاث مرات قراءة قل هو الله احد والمعوذتين ثلاث مرات ينفث في يديه صلوات الله وسلامه عليه ويمسح بهما ما استطاع من جسده وكان عليه الصلاة والسلام يواظب على ذلك. مواظبة تامة حتى في مرض وفاته حتى في مرض وفاته كما جاء في الصحيحين لما ثقل عليه الصلاة والسلام كان يقرأ ويأمر عائشة ان تمر بيده وينفث في يده ويأمر عائشة ان تمر بيده على ما استطاعت من جسده. عليه الصلاة والسلام يده اصبغت يعني لا لا يتمكن مع ثقل المرض ان ان يياشر تحريك

بنفسه فكان يأمرها ان تمر بيده وهذا محافظة اه منه عليه الصلاة والسلام ومواظبة على هذا الورد عند النوم مواظبة تامة حتى في ايام مرضه ولياليه الاخيرة من من هذه الحياة صلوات الله وسلامه عليه. تقول عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اذا اوى الى فراشه اوى اي الى فراشه وانظم الى الفراش وذلك لينام وتقول كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة كل ليلة هذا يدل على المواظبة والاستمرار والمداومة

على ذلك كل ليلة كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه اي الكف الايمن والايسر جمع كفيه ثم نفث فيهما. جمع كفيه اي الصق آ الكف الايمن بالكف الايسر

اي ظم بعضهما الى بعض ملتصقتين وبطون الكفين الى جهة وجهه يضم بعضهما الى بعض وبطون الكفين الى جهة وجهه ثم يقرأ وينفث في في كفيه والنفث اه النفس دون التفل وفوق النفخ

وهو اه اه هواء بيسير ريق. بريق يسير. يعني هواء يخرج من الفم يدفعه النافث مع يسير مع يسير من الريق ليس تفلا وليس ايضا هواء مجردا بلا ريق بل آ هواء

آ يدفعه الى جهة كفيه الى جهة كفيه مع شيء يسير من الريق مع شيء يسير من من الريق قال ثم نفت فيهما فقراً فيهما قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. ان يقرأ هذه السور الثلاث

وقل هو الله احد تسمى سورة الاخلاص. لانها اخلصت لبيان صفة الرب. سبحانه وتعالى وبيان عظمتة ماله وجلاله واحديته وصمديته وتنزهه تبارك وتعالى عنا عن النقائص فهي سورة اخلصت

لصفة الرب او لبيان صفة الرب. حتى انه لو قيل لاحد من الله فتلا هذه فتلى هذه السورة لكانت كافية وافية في الجواب للقل هو الله احد الله الصمد

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فهي سورة اخلصت لبيان اه اسماء الرب وصفاته وعظمة وجلاله وتنزهه تبارك وتعالى عن النقائص والعيوب وسورة الفلق فيها التعوذ بالله تبارك وتعالى من من شرور المخلوقات تعميما وتخصيصا

قل اعوذ برب الفلق اي الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق والله عز وجل رب الفلق لانه عز وجل فالفق الاصباح وايضا فالفق النوى وفالفق الحب جل وعز فيتوسل الى الله عز وجل بربوبيته هذه رب الفلق

من شر ما خلق من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق قام به شر وهذا تعميم ثم خصص بعده من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب وهو الليل

عندما يجلهن وفي الليل تنتشر الهوام وتنتشر الحشرات المؤذية وتنتشر ايضا الارواح الشريرة الشياطين فيتعوذ بالله تبارك وتعالى من ذلك كله من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد اي السواحر

ومن شر النفاثات في العقد اي السواحر اللاتي يعقدن عقدا وينفتن فيها ثم يقع السحر باذن الله عز وجل وما هم بضارين به وما هم وما هم بضارين به من احد الا باذن الله

ومن شر حاسد اذا حسد. ايضا من شر الحاسد الذي تكيفت نفسه بخبث وحسد صاحب النعمة ويدخل هنا ايضا العائن واصابته لغيره بالعين حسدا فهذا تعوذ آ عظيم من من الشرور عموما ومن بعض الشرور على وجه التخصيص وما

فمن السرور خص لان شره اكبر من غيره وخطره اكبر من غيره ولهذا بعد التعميم خصت هذه الاشياء لان شرها اكبر واخطر من غيرها فيتعوذ بالله تبارك وتعالى من هذه الشرور كلها. ثم سورة الناس

فيها التعوذ بالله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم خصت لذلك التعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو اساس الشرور واساس البلايا واساس الدعوة اروى الفساد قال قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس وهذه توسلات الى الله بربوبيته والوهيته وملكه سبحانه وتعالى وهذا فيه جمع لاصناف

لاقسام التوحيد الثلاثة. قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس اي من الشيطان من شر الوسواس الخناس قال ابن عباس رضي الله عنهما ما معناه ذلك ذلك الشيطان

اذا ذكر الله خنس واذا غفل عن ذكره وسوس ولهذا من اسمائه الوسواس الخناس. متى يوسوس اذا غفل عن ذكر الله ومتى يخنس اذا ذكر الله تبارك وتعالى من شر الوسواس الخناس

الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنة والناس والشيطان هذه الكلمة تتناول كل من سطن وبعد عن الحق واصبح داعية الى الضلال والفساد والباطل وليست مختصة بالجن مردة الجن وانما هي متناولة لمن كان بهذه الصفة من الانس والجن كما في قوله تعالى شياطين الانس والجن

يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فيقرأ وينفت في يديه ثم يمسح بهما ما استطاع ما من جدي من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه يعني يبدأ من اعاليه اول ما يبدأ بالرأس من اعلى

ويمسح الرأس ويعمم بالمسح الرأس والوجه. ثم يمسح ما اقبل من جسده يمرر يديه على اقبل من جسده كاملا ثم ايضا ما استطاع مسحه مما ادبر من جسده يفعل ذلك ثلاثا

ثمرات يفعل ذلك ثلاث مرات. وهو بهذه الصفة وهو بهذه الصفة فحصل له باذن الله تبارك وتعالى تحصين كامل لجسده بهذا التعوذ في حفظ وبقوى ويكفى ليس فقط من من من الشيطان

ليس فقط من الشيطان ما من الشيطان من السحر من الهوام من الشرور من كل الافات حماية كاملة كامل ووقاية كاملة باذن الله تبارك وتعالى من كل شيء. وليلاحظ النائم

انه في نومته في نومته فاقد الشعور فاقد الشعور وفاقد الاحساس لا يشعر بما حوله لو لو جاءته هامة لو جاءته حشرة لو جاءه شيء مؤذي لو جاء ما يشأ

لكنه بهذا الذكر وهذه التلاوة وهذا النفث وهذا التعويض اصبح باذن الله تبارك وتعالى في حصن حصين وفي حماية من ان تصل اليه

سرور او او يناله اذى فلا يزال عليه من الله حافظ  
اه وهذا النفث هذا النفث الذي هو عندما يقرأ الانسان وينفث هذا النفث لم لم يرد في الدعوات الا في هذا الموضوع لم يرد في الدعوات  
الا في في هذا الموضوع ان تنفث وتمسح  
على على بدنك هذا لم يرد الا في هذا الموضوع. بعض الناس عندما يدعوا بدعائه المعتاد اذا انتهى من الدعاء نفث ومسح وهذا لم يرد  
فيه حديث صحيح بل ورد فيه كما يقول ابن تيمية رحمه الله ورد فيه حديثان لا تقوم بهما حجة  
ورد فيه حديثان لا تقوم بهما حجة يعني لا يقومان آآ او لا يصلحان للاحتجاج فيفعل هذا النفث وهذا المسح في هذا الموضوع الذي  
ثبت في السنة في الصحيحين وغيرهما  
اما في ما سواهما فلم يثبت حديث صحيح عن النبي صلوات الله وسلامه عليه يدل على مشروعية ذلك. نعم قال رحمه الله وعن ابي  
هريرة رضي الله عنه انه اتاه اتي يكسو من الصدقة وكان قد جعل  
النبي صلى الله عليه وسلم عليها ليلة بعد ليلة. فلما كان في الليلة الثالثة قال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني  
اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي؟ فقال  
اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم. حتى تختتم الاية فانه لا يزال عليك من الله من الله حافظ. ولا  
يقربنك شيطان حتى تصبح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
صدقك وهو كذوب. ذاك شيطان. رواه البخاري ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه  
مشروعية قراءة اية الكرسي عندما يأوي المسلم الى فراشه  
يقراها عندما يأوي الى فراشه مرة واحدة وقد دل فهذا الحديث باقرار النبي عليه الصلاة والسلام بقول صدقك دل على ان من قرأ اية  
الكرسي اذا اوى الى فراشه  
لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح لم يزل عليه من الله حافظ ان يكونوا في حفظ الله وفي كفايته وآآ يحفظه  
الله عز وجل وبقية  
من كل شر ومن كل مؤذ لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح حتى يصبح فهذا فيه دلالة على مشروعية قراءة  
هذه الاية اه كل ليلة عندما يأوي المسلم الى فراشه. وهذه الاية هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل وهي  
اية اخلصت لبيان التوحيد وتقريره وذكر براهينه وحججه ودلائله نعم قال رحمه الله وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الايتين من من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. متفق عليه  
ثم اورد حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه فيه مشروعية قراءة اه الايتين الاخيرتين من سورة البقرة كل ليلة كل ليلة  
والحديث ليس فيه ان ان القراءة عندما يأوي الى فراشه وانما يقرأهما كل ليلة  
سواء قرأهما اه في اول الليل او قرأهما عندما يأوي الى فراشه المهم ان لا يفوت على نفسه رأتهما والمستحب المبادرة والمصارعة  
لقراءة هاتين الايتين. من قرأ بالاييتين من من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. اي  
الفتاه من كل شر ومن كل سوء فهذا ايضا فيه دلالة على ان قراءة الايتين الاخيرتين من سورة البقرة سبب لحفظ العبد ووقايته من  
كل لا شر ومن كل بلاء ومن الشياطين ومن كل مؤذي ومن الهوام ومن الحشرات ومن كل امر باذن الله تبارك وتعالى  
ففيه مشروعية قراءة الايتين الاخيرتين من سورة البقرة كل ليلة. وقد جاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كلاما عظيما في  
التأكيد على قراءة الايتين الاخيرتين من سورة البقرة واية الكرسي كل ليلة  
يقول رضي الله عنه ما ما ارى احدا يعقل بلغه الاسلام او ما احسب ان احدا يعقل بلغه الاسلام ينام في ليلة ولم يقرأ اية الكرسي  
وخواتيم والاييتين الاخيرتين من سورة البقرة  
يقول ما اظن احد يعقل يعني عنده عقل وبلغها الاسلام وينام بدون ان يقرأ اية الكرسي والاييتين الاخيرتين ما من سورة البقرة هذا  
فيه منه رضي الله عنه التأكيد على المواظبة والحرص على قراءة اية الكرسي كل ليلة  
وكذلك قراءة الايتين الاخيرتين من سورة البقرة كذلك يستحب للمسلم ان يقرأ آآ كل ليلة اذا اوى الى فراشه اه قل يا ايها الكافرون  
قل يا ايها الكافرون بل لا يجعلها  
آآ ينام على خاتمتها يجعلها خاتمة ما يقرأ. يجعلها خاتمة ما يقرأ وهذا جاء في حديث في مسند الامام احمد وغيره عن فروة اه رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ  
عندما تأوي الى فراشك لتنام قل يا ايها الكافرون ونم على خاتمتها فانها تكون لك براءة من الشرك فانها تكون لك براءة من الشرك.  
ولهذا يشرع ان تكون قراءة قل يا ايها الكافرون هي اخر ما يقرأ  
اخر ما يقرأ يقرأها وينام على على خاتمتها فانها تكون براءة لك من الشرك ومن نام على خاتمتها متأملا معناها مؤمنا بما دلت عليه  
محققا التوحيد الذي دلت عليه ينام وهو بريء من الشرك  
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين فينام

وهو بريء من الشرك كله

ولهذا كان بعض السلف يسمي هذه السورة المقشقة كان بعض السلف يسمي هذه السورة المقشقة ما معنى المقشقة اي نقش وتزليل وتبعد الادران واللاوساخ نقشقشها وتنظف العبد باذن الله تبارك وتعالى لما يقرأها متأملاً معناها ومحققاً دلالتها ومؤمناً بالتوحيد الذي دلت عليه ينال البراءة من

الشرك نقي ينال نقياً بريئاً من من الشرك لانها نقشقش ما ما تبقي شيئاً ولكن متى تكون هذه القشقة؟ متى هل هي بقراءة بدون فهم وبدون تحقيق للمعنى؟ او انها بفهم ما دلت عليه من التوحيد وان ينطوي القلب

على التوحيد الذي دلت عليه والاخلاص الذي دلت عليه ثم ينال على هذا التوحيد الذي دلت عليه هذه السورة العظيمة المباركة نعم قال رحمه الله وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك

توضؤ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك ورغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك

الذي انزل ونبئك الذي ارسلت. فان مت من ليلتك مت على الفطرة. واجعلهن اخر ما تقول. متفق عليه وفي رواية لمسلم رحمه الله واجعلهن من اخر كلامك ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث البراء

رضي الله عنه في هذا الدعاء الذي يستحب للمسلم ان يقوله عندما يأوي الى فراشه وقد تضمن هذا الحديث بعض السنن والاداب التي ينبغي ان يحافظ عليها المسلم عندما يأوي الى فراشه

اه وهو ان يتوضأ وضوءه للصلاة ان يتوضأ وضوءه للصلاة ان ينال وهو على طهارة ينال وهو على طهارة الطهارة التي تحصل منه لصلاته توضأ وضوءك للصلاة فيستحب ليه للمسلم ان ينال على طهارة

هذا الادب الاول الادب الثاني ان يضطجع على شقه الايمن. قال ثم اضطجع على شقك الايمن. هذا الادب الثاني والادب الثالث مر معنا قريب ان يضع اه يده اليمنى تحت خده الايمن ان يضع يده اليمنى تحت خده الايمن فهذه جملة من الاداب

يستحب المسلم ان يفعلها عندما يأوي الى فراشه ثم يسمي مثل ما مر معنا يسمي ويبدأ يأتي بهذه الاذكار ذكراً تلو الاخر ودعاء تلو الاخر ثم ينال على ذكره لله تبارك وتعالى

حديث البراء اه ذكر في اخره قال واجعلهن من اخر كلامك واجعلهن من الرواية الاولى واجعلهن اخر ما تقول ومر معنا قريباً حديث ثروة قال آآ ونم على خاتمتها

فيما يتعلق بالدعاء وفي في في اورد النوم ادعية متنوعة فليكن اخر دعاء اخر دعاء تأتي به هو هذا الدعاء حديث البراء الاذكار التي يؤتى بها في النوم يكون اخرها حديث البراء. والايات التي تقرأ

الايات التي تقرأ اية الكرسي مثلاً ان قرأ عند نومه خواتيم سورة البقرة وايضا قل هو الله احد والمعوذات فما يقدم قل يا ايها الكافرون وانما يجعل قل يا ايها الكافرون هي الختام فينام على على خاتمتها ونم على خاتمتها فتجعل في الختام

لتكون براءة من الشرك. وايضا هذا الذي في حديث البراء يجعل في الختام ليكون على الفطرة لينال على الفطرة اه ثم ذكر الدعاء قال تقول اللهم اسلمت نفسي اليك اسلمت نفسي اليك اي رضيت

بقضائك وقدرتك اي رضيت بقضائك وقدرتك نفسي اليك اسلمت راضياً بما تقضيه وبما تقدره اسلمت نفسي اليك وهذا فيه آآ رضا العبد رضا العبد واستسلامه لله تبارك وتعالى آآ وآ قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك. وفوضت امري اليك. اي توكلت عليك واعتمدت

واعتمدت عليه مفوضاً اموري كلها اليك وهذا فيه اللاتجاء والاعتماد والتفويض الى الله تبارك وتعالى والرضا قدره بقضائه سبحانه وتعالى قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك. قوله وجهت وجهي اليك. هذا فيه اه اه الاخلاص لله تبارك وتعالى

اللاتجاء الى الله جل وعلا وتوجه العبد بوجهه الى الله عز وجل مقبلاً على الله مخلصاً صادقاً منيباً قال وجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك وهذا فيه

اعتصام بالله عز وجل وحسن اللاتجاء اليه. وانه مفتقر الى الله عز وجل في كل احواله. قال والجات ظهري اليه. ففيه في اللاتجاء العبد الى الله عز وجل واحتوائه به وطلبه لعونه ونصره وحفظه وتسديده وتوفيقة

قال والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك اي افعل ذلك كله راغباً راهباً جامعاً في ذلك بين الرغبة والرغبة انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا ويدعوننا رغبا ورهبا فانا اجمع في دعائي هذا بين الرغبة والرغبة. انا راغب وراهب

راغب اي طامع طامع فيما عند الله مؤمل في فيما عنده وراهب اي خائف من الله عز وجل وخائف من عقوبته خائف من سخطه خائف ايضاً من ان يرد دعائي لتقصيري

في جمع بين الرغبة والرغبة. رغبة اه نعم رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك وهذا فيه تمام الاستسلام لله تبارك وتعالى وتمام التوكل واللاتجاء الى الله عز وجل والافرار

التمام بان العبد لا مفر له الا الى الله لا مفر له الى الله ليس له مفر الا الى الله ولهذا قال لا ملجأ ولا منجى يعني ليس هناك جهة او

مكان التجئ اليه

ولا مكان تكون به نجاتي او تحصل به نجاتي الا اليك لا مفر الا الى الله ولهذا قال الله في القرآن ففروا الى الله. ليس هناك مفر الا الى الله عز وجل. لا ملجأ ولا منجى

منك الا اليك. واذا علم العبد اذا علم العبد انه لا ملجأ له ولا نجاة له ولا حصول للنجاة الا باللجوء الى الله فيحصل عنده تمام التوكل كله تمام اللجوء وتمام الاعتصام بالله تبارك وتعالى. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك

كالذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت امنت مقرا ومصدقا ومؤمنا بكتابك اي القرآن الكريم الذي انزلت اي على نبيك محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن واشرف كتاب انزل على اشرف رسول صلوات الله وسلامه عليه. فيقول انا انا مؤمن

مؤمن بالقرآن الكتاب المنزل على محمد عليه الصلاة والسلام مؤمن به مؤمن بهذا الكتاب امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك وبنبيك الذي ارسلت. وبنبيك اي محمد عليه الصلاة والسلام الذي ارسلته الى الناس

وارسلته رحمة للعالمين مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فانا آ مؤمن به صلوات الله وسلامه عليه. فجمع هذا الدعاء جمع هذا الدعاء بين اصول بين الاصول الثلاثة

وهذي فائدة يا اخوان مهمة جمع هذا الدعاء بين الاصول الثلاثة من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ وقد يموت الانسان في في في وقد يموت الانسان في في في نومته

واول ما يموت الانسان يسأل عن هذه الثلاث من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فكم هو عظيم ان ان ينام الانسان على هذه الفطرة كم هو عظيم جدا ان ينام الانسان على هذه الفطرة على هذا التوحيد على هذا الاخلاص على هذا الاقرار بالله وبالدين

وباء الكتاب وبالرسول عليه الصلاة والسلام. امنت بكتابك الذي انزلت اي بالقرآن وما اشتمل عليه من بيان لدين الله تبارك وتعالى وشرعه واحكامه واملت بالرسول عليه الصلاة والسلام واملت بنبيك

الذي ارسلت قال النبي عليه الصلاة والسلام مبينا عظم شأن هذه الدعوة قال فان مت من ليلتك مت على الفطرة ان مت من ليلتك يعني تلك الليلة التي قلت عند منامك فيها هذه الدعوات ان مت تلك الليلة مت على الفطرة والفطرة وهي الاسلام كما قال الله جل وعلا فاقم وجهك للدين حنيفة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

فالفطرة هي الاسلام فيموت على الفطرة يموت على على الفطرة التي هي الاسلام قال واجعلهن اخر ما تقول او من اخر ما تقول في الرواية الاخرى لماذا؟ ليكون اخر اه ليكون اخر ما نمت عليه هو كلمات الفطرة هذه

فان مت من ليلتك تلك مت على الفطرة وجاء في الحديث وان اصبت اصبت خيرا جاء في الحديث وان اصبت اصبت خيرا لانك انت بين امرين في هذه النومة بين امرين اما ان تموت واما ماذا

واما ان تقوم تصبح فان مت على الفطرة وان اصبت؟ قال اصبت خيرا وهذا فيه فائدة عظيمة وبشارة كريمة لمن يأتي بهذا الدعاء عندما ينام ان مات مات على الفطرة

وان اصبح ان كتب الله له حياة واصبح سينال باصباحه خيرا. وهذا موعود عظيم. وهذا موعود عظيم لمن يواظب على على هذه الدعوة عند منامه ان مات مات على الفطرة وان اصبح اصاب خيرا

وهذا فيه تبشير لمن يأتي بهذه الدعوة. وان اصبت اصبت خيرا. ثم اذا اصبح وهو يواظب على على الاذكار قام من الفطرة وصار الى الفطرة مر معنا في اذكار الصباح اصبحنا على ايش

على فطرة الاسلام فينام عن فطرة الاسلام ويقوم على فطرة الاسلام واصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. فيكون نومه فطرة ويقظته فطرة وحياته

فطرة ما دام على ذكر الله تبارك وتعالى. ومثل ما مر في الحديث قال وان اصبت اصبت خيرا جاء في في رواية الحديث ان البراء لما انتهى من النبي عليه الصلاة والسلام عرض عليه

هذه الكلمات مرة ثانية لماذا عرضها عليه لماذا عرضها عليه؟ من اجل التصحيح والتثبيت من ظبطه لها او او عدم ظبطه فاعادها على النبي عليه الصلاة والسلام لما وصل الى اخر هذا الدعاء قال البراء وبرسولك الذي ارسلت

وبرسولك الذي ارسلت فصيح له النبي صلى الله عليه وسلم قال وبنبيك الذي ارسلت وبنبيك الذي ارسلت مع ان كل رسول نبي كل رسول نبي وليس كل نبي رسول ف جاء البراء بلفظ اعم ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم صحح له وقال له وبنبيك الذي ارسلت وبنبيك الذي ارسلت هذا تستفيد

منه فائدة انك اه اذا اجتهدت انت اذا اجتهدت انت في انشاء ذكر انشاء ذكر لا تأمن من خطأ لا تأمن من نقص لا لا تأمن من خلل مهما كان علمك ومهما كانت مكانتك.

انظر الى البراء لم ينشئ ذكرا وانما اتى بالذكر المشروع وتغيرت عنده لفظة واحدة فيه فصيح له النبي عليه الصلاة والسلام فكيف اذا بمن يدع هذه المشروع هذه الاذكار المشروعة كلية ويستبدلها باشياء ينشئها هو

ويستحسنها اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام صوب للبراء خطأ خطأه في لفظة واحدة فكيف بمن يدع المشروع كله والمأثورة كله ويستعيز عنه باشياء هو ينشئها ويخترعها وبهذا ندرك الحرمان الكبير الذي يتبوأه او يناله من يبتعد عن المشروع مأثور عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ونستفيد فائدة عظيمة الا وهي ضرورة المحافظة والمواظبة والعناية بالدعوات المأثورة والاذكار المأثورة بالالفاظ النبوية. بالالفاظ النبوية الثابتة عن النبي صلوات الله وسلامه عليه وهذا لا يتم لك الا بهذه الطريقة تسمع وماذا وتعرض تسمع وتعرض يعني تعرض ما سمعت حتى تستثبت من نطقك من سلامة تعرض ولهذا العرظ فقديما كان له مكانة عند علماء الحديث وكان بعضهم يسأل تلميذه اذا كتب الحديث عن شيخه او نقله من كتاب يقول كتبت يقول نعم. فيقول هل عرضت؟ اذا قال لا يقول لم تكتب يعني كتابة بدون عرظ ليست كتابة فايضا حفظ هذه الاذكار يفيدنا هذا الحديث اهمية عرظها حتى يتأكد الانسان من صحتها وسلامتها ودقة احيانا حركة اعرابية تغير المعنى وحيانا كلمة تبدل تغير المعنى. احيانا نطق الكلمة على غير اه اه نطقها الصحيح لغة يغير المعنى

احيانا يجعل الانسان في الكلمة شيه من المد بغير موضعه يتغير المعنى فيحتاج ان يعرظ حتى يظبط هذه الاذكار وضبطا صحيحا كما جاءت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه نعم. قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه

اللهم رب السماوات ورب ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت

فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر. رواه مسلم ثم اورد المصنف رحمه الله

هذا الحديث وفي هذا الدعاء العظيم الذي يستحب للمسلم ان يقوله كل ليلة يقول ابو هريرة رضي الله عنه كان النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه

انه كان يقول اذا اوى الى فراشه وهذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأتي بهذه الدعوة اذا اوى الى فراشه لينام فهو من جملة الدعوات التي يستحب للمسلم ان يأتي بها اذا اوى الى فراشه لينام

وهو دعاء فيه توسلات عظيمة الى الله جل وعلا بربوبيته وكمال علمه كمال قدرته جل وعلا توسلات اليه بان يعيذ العبد من الشرور كلها من الشرور كلها وهي توسلات عظيمة

يقول كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب السماوات اللهم رب السماوات ورب الارض اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء اه توسل الى الله بربوبيته

وخص اولا بالذكر السماوات السبع والاراضون السبع والعرش العظيم وهي من المخلوقات العظيمة والعرش اكبر المخلوقات واعظمها فتوسل الى الله عز وجل بربوبيته للسماوات وربوبيته للارض وربوبيته للعرش العظيم الذي هو آ اعظم المخلوقات

اكبرها واوسعها العرش المجيد العرش الكريم العرش العظيم توسل الى الله عز وجل بربوبيته لهذه المخلوقات ثم عمم بعد هذا التخصيص قال ربنا ورب كل شيء ربنا ورب كل شيء

فليس التوسل فقط بربوبيته لهذه الاشياء العظيمة السماوات والارض والعرش وانما هي خصت بالذكر والا التوسل هنا بربوبية الله لكل شيء. بربوبية الله لكل شيء لكنها بدأت هذه الاشياء التي هي من اعظم المخلوقات ومن آيات الله تبارك وتعالى الكبيرة العظيمة

فخصص ثم عمم قال ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى فالق الحب والنوى. الحب والنوى الحب هو اصل الزروع والنوى هو اصل الاشجار والله عز وجل هو فالق الحب. فيخرج اه نباتا وفالق النوى فيخرج شجرا

وهذا من كمال قدرة الله سبحانه وتعالى ومن كمال لطفه عز وجل تكون البذرة آ الصغيرة الحبة الصغيرة في بطن الارض او هنا تنبيهه اه من ليس عنده نسخة من كتاب تحفة الاخيار

ويرغب الحصول على نسخة يراجع الباب رقم اثنعش قسم التوعية ليستلم نسخته آ الحبة تكون في في الارض اليابسة التي هي شديدة التماسك قوية التماسك ثم اذا انزل الله عز وجل الماء

ووصل اليها في هذا المكان انفلقت والذي يفلقها رب العالمين سبحانه وتعالى انفلقت ثم خرج منها جزء رقيق جدا جزء رقيق جدا ثم بدأ يكبر ويمتد صاعدا الى جهة الهواء

يمتد صاعدا ثم هذا الجزء الرقيق يشق الارض الشديدة التماسك. يشقها جزء رقيق جدا يخرج من النواة ويشق هذه الارض المتماسكة وحيانا ترى في في الصحراء الارض متصدعة والذي صدعها عرق اخضر او جزء اخضر يسير خرج من الارض

ولو جئت واتكأت على هذا بيدك اتكأ خفيفا يتثنى يتثنى من رفته رقيق جدا وخاصة اول ما ما يخرج هذا الذي في في آ في هذه الرقة يشق الارض شديدة التماسك الى ان يخرج ثم يكبر

فالق الحب وايضا النوى فالق النوى فتخرج الزروع فتخرج الاشجار الكبيرة التي بدايتها نواة والزروع بدايتها حبة والله عز وجل فالق



الحب والنوى يتوسل الى الله عز وجل بذلك. وعندما تتوسل الى الله بذلك تتذكر قدرة الله  
وكمال لطفه سبحانه وتعالى وكمال علمه وخبرته عز وجل كل ذلك تستحضره وانت تتوسل اليه جل وعلا فالق الحب والنوى منزل  
التوراة والانجيل والفرقان ايضا يتوسل الى الله عز وجل بانزاله لهذه الكتب الثلاثة  
انزاله لهذه الكتب الثلاثة وفي هذا ان هذه الكتب منزلة وانها كلام الله سبحانه وتعالى ولهذا المخلوقات قال خالق اه السماوات  
والارض رب السماوات والارض فالق الحب والنوى لما جاء للقرآن والتوراة والانجيل قال ماذا؟ منزل  
ولهذا العلماء استدلوا بهذا الحديث على بطلان قول من يقول القرآن مخلوق والعياذ بالله. القرآن كلام الله منزل المخلوقات النوى  
والشجر والسماوات والارض هذي مخلوقات. اما القرآن والتوراة والانجيل فهذه كلام الله  
منزلة منه وانه لتنزيل رب العالمين نزل بها الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال منزل التوراة والانجيل  
والفرقان. وذكر هذه الكتب الثلاثة المنزلة على ترتيبها في النزول. فبدأ اولاً بالتوراة التي انزلت  
على موسى ثم بالانجيل الذي انزل على عيسى ثم بالقرآن الذي انزل على محمد عليه الصلاة والسلام وايضا هنا يتوسل الى الله عز  
وجل بانزاله هذه الكتب مستحظرا عظيم نعمة الله عز وجل  
بانزال هذه الكتب هداية للناس وصالحا لهم منزل التوراة والانجيل والقرآن انتهى التوسل وبدأ التعوذ قال اعوذ بك من شر كل شيء  
انت اخذ بناصيته وهذا فيه التعوذ بالله من كل الشرور  
لانه كما قال الله في القرآن ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها والناصية مقدمة الرأس فالله عز وجل على كل شيء قدير ولا يعجزه شيء  
سبحانه وتعالى. فهذا تعوذ بالله تبارك وتعالى من شر كل ذي  
تعوذ بالله من شر كل ذي شر من شر كل دابة هو اخذ بناصيتها ونواصي جميع بيده وطوع تصرفه سبحانه وتعالى ما من دابة الا هو  
اخذ بناصيتها. اذا بعد هذه التوسلات  
جاء هذا التعوذ بالله تبارك وتعالى من كل الشرور ونم وانت امن مطمئن نم وانت امن مطمئن قرير العين هادئ البال انت في حفظ  
الله سبحانه وتعالى. تعودت به والتجأت اليه من شر كل ذي شر  
ما يخطر ببالك من الشرور وما لم يخطر ببالك. من كل شر من شر كل اه دابة هو اخذ بناصيتها او من شر كل شيء انت اخذ بناصيته.  
ثم اتى بتوسلات اخرى لمطلب اخر  
في نفس الدعاء قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن  
فليس دونك شيء اقضي عنا الدين واغننا من الفقر. اقض عنا الدين واغننا من الفقر  
توسل الى الله هنا بهذه الاسماء الاربعة الحسنى لله عز وجل الاول والاخر والظاهر والباطن هذي اسماء لله وهي مذكورة في القرآن  
في اول سورة الحديد هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
واتبع كل اسم منها بما يوضح معناه ما يوضح معناه ويبين دلالاته ولهذا عندنا في اه معنى هذه الاسماء الاربعة هذا التفسير من النبي  
عليه الصلاة والسلام قال اللهم فانت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وهذه احاطة احاطة الله عز  
وجل اولية بلا ابتداء واخرية بلا انتهاء اول اول ليس قبله شيء سبحانه وتعالى. واخر ليس بعده شيء احاطة احاطة الله سبحانه  
وتعالى ثم ذكر ايضا احاطته قال الله وانت الظاهر فليس فوقك شيء وهذا فيه علوه سبحانه وتعالى  
وانت الباطن فليس دونك شيء. وهذا فيه دلالة على قربته عز وجل فيه دلالة على قربته وانه سبحانه مع انه مستوي على عرشه بائن  
من خلقه قريب من عبادته قريب من عبادته مطلع عليهم عليهم بهم لا تخفى عليه تبارك وتعالى منهم خافية  
آ انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقضي عنا  
الدين وقوله الدين يتناول آ سؤال الله عز وجل ان يقضي عنه حقوق الله بان ييسرها له وان يعينه على القيام بها وامثالها  
وايضا ان يقضي عنه الدين الذي هو حقوق العباد. اذا كان عليه التزامات وحقوق للعباد. فيسأل الله تبارك وتعالى ان يقضي عنه دينه  
اقضي عنا الدين واغننا من الفقر. يسأل الله عز وجل ان يغريهم من الفقر  
فهذه دعوة عظيمة يستحب لكل مسلم ان يواظب عليها. يستحب لكل مسلم ان يواظب عليها. ومن كان يحمل ديننا من كان يحمل  
دينا ويهتم بهذا الدين اذا اوى الى فراشه ربما وهو وهو في اعماله قد ينسى الدين لكن اذا اوى الى فراشه لينام قد يرد على  
على باله ماذا قد يرد على باله الدين الذي يتحمله فيأتيه الارق ويأتيه التكرار فاذا اتى بهذه الدعوة امن خيرا وفوض امره الى الله  
والتجأ الى الله عز وجل فيسكن ويطمئن ويأمل خيرا  
ويحصل عوناً من الله عز وجل ويهيئ له الله عز وجل من اسباب الغنى ومن اسباب قضاء دينه ما لا ما لا يحتسب فهي دعوة مهمة  
ينبغي ان نحافظ عليها وخاصة في زماننا هذا الذي تورط فيه اكثر الناس في عصرنا بديون اثقل بها بسبب المساهمات التي  
دخل فيها كثير من الناس وتورطوا في ديون ارادوا ربحا فحصلوا ديناً وحملوا وثقلا فمثل هذا الدعاء وكذلك الدعاء الذي جاء في  
حديث علي بن ابي طالب اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني اه بفضلك عن  
سواك قال عليه الصلاة والسلام لو كان عليك اه من الدين مثل مثل الجبل لقضاه الله عنك. ولكن يحتاج الانسان ان يأتي بهذه الدعوات

مقبلا على الله تبارك وتعالى بصدق والحاح مؤمل فيما عند الله عز وجل والله عز وجل واسع  
فضل عظيم المن نعم قال رحمه الله وعن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد ومن  
حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده الايمن  
ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. يوم تبعث يوم تبعث نعم. عبادك نعم ثلاث مرات رواه الامام احمد وابو داوود باسناد  
حسن ثم اورد لهذا الحديث حديث حفصة في هذا الدعاء